

عنوان البحث
الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية
(دراسة مقارنة)

Legal Protection for Victims of Digital Identity Theft: A Comparative Study

الباحث: إبراهيم سليمان الأهدل

القسم: القانون الرقمي
 كلية العلوم الإنسانية
 جامعة ميدأوشن - جزر القمر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الحماية النظامية المقررة لضحايا انتحال الهوية الرقمية من خلال دراسة مقارنة للأطر النظامية المعتمدة في المملكة العربية السعودية وبعض النماذج الدولية المختارة. كما سعت إلى التعرف على مفهوم انتحال الهوية الرقمية وصوره، وبيان آثاره على الضحايا، وتحليل الآليات المتاحة لحمايتهم واسترداد حقوقهم. واعتمدت هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن من خلال تحليل النصوص النظامية ذات الصلة، ودراسة عدد من النماذج المقارنة المعنية بحماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى أن انتحال الهوية الرقمية يترتب عليه أضرار قانونية ومالية وإدارية واجتماعية قد تستمر حتى بعد اكتشاف الجريمة، كما أظهرت أن الحماية الفعالة للضحايا لا تتحقق من خلال التجريم والعقاب فقط، وإنما تتطلب وجود آليات واضحة للإبلاغ والتعويض واسترداد الحقوق ومعالجة الآثار المترتبة على الجريمة. وخلصت الدراسة إلى أن تعزيز الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية والاستفادة من التجارب المقارنة يسهمان في تطوير آليات دعم الضحايا واسترداد حقوقهم وتحقيق حماية قانونية أكثر فاعلية في البيئة الرقمية.

الكلمات الدالة: الحماية النظامية، انتحال الهوية الرقمية، ضحايا الجرائم الرقمية، الهوية الرقمية، التعويض، استرداد الحقوق، الدراسة المقارنة.

Abstract

This study aimed to examine the legal protection afforded to victims of digital identity theft through a comparative analysis of the legal frameworks adopted in the Kingdom of Saudi Arabia and selected international jurisdictions. It sought to identify the concept and forms of digital identity theft, examine its legal and practical consequences for victims, and explore the mechanisms available for protecting victims and restoring their rights.

The study adopted the comparative analytical method by analyzing relevant legal provisions and reviewing selected comparative models concerned with the protection of victims of digital identity theft.

The study found that digital identity theft causes legal, financial, administrative, and social harms that may continue even after the offense has been discovered. The findings also revealed that effective victim protection requires more than criminalization and punishment; it depends on the availability of clear mechanisms for reporting, compensation, rights recovery, and mitigation of the consequences resulting from the offense.

The study concluded that strengthening the legal protection of victims of digital identity theft and benefiting from comparative experiences can contribute to improving victim support, enhancing rights recovery mechanisms, and achieving greater legal protection in the digital environment.

Keywords: Legal Protection, Digital Identity Theft, Digital Crime Victims, Digital Identity, Compensation, Rights Recovery, Comparative Study.

المقدمة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في التقنيات الرقمية والخدمات الإلكترونية، الأمر الذي أدى إلى توسع استخدام الهوية الرقمية في مختلف المعاملات الحكومية والمالية والتجارية. وقد ترتب على هذا التحول ظهور أنماط جديدة من الجرائم الإلكترونية، من أبرزها جريمة انتحال الهوية الرقمية التي تستهدف البيانات والمعلومات الشخصية للأفراد وتستخدمها بصورة غير مشروعة لتحقيق منافع أو إلحاق أضرار بالضحايا (العجمي، ٢٠١٤؛ Al Martellozzo & Jane, 2017; Salek et al., 2025).

وتكتسب هذه الجريمة خطورتها من الآثار المتعددة التي تترتب عليها، والتي لا تقتصر على الخسائر المالية فحسب، بل تمتد إلى الأضرار القانونية والإدارية والاجتماعية، وقد تستمر آثارها لفترات طويلة حتى بعد اكتشاف الجريمة أو معاقبة مرتكبها (شعيب، ٢٠١٩؛ Ibrahim et al., 2025; Kumar & Verma, 2026).

وقد أكدت الدراسات الحديثة أهمية الانتقال من التركيز على الجاني إلى الاهتمام بحقوق الضحية واحتياجاتها، من خلال توفير آليات فعالة للإبلاغ والاسترداد والتعويض وإزالة الآثار المترتبة على الجريمة (Vincent, 2017; Weulen Kranenbarg et al., 2025; سويس، ٢٠٢٥).

كما أظهرت بعض التجارب الدولية، مثل الولايات المتحدة وأستراليا وسنغافورة، أهمية وجود أنظمة متخصصة تساند الضحايا وتمكنهم من استعادة حقوقهم والتقليل من الأضرار الناجمة عن انتحال الهوية الرقمية. (IdentityTheft.gov, n.d.; IDCARE, 2024; ScamShield, n.d.).

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى بيان الحماية النظامية المقررة لضحايا انتحال الهوية الرقمية من خلال دراسة مقارنة، بهدف التعرف على مدى كفاية الحماية الممنوحة للضحايا والاستفادة من التجارب المقارنة في تطويرها. (أعبيه، ٢٠٢١; Zamroni & Basri, 2024).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تزايد الاعتماد على الهوية الرقمية في مختلف المعاملات والخدمات الإلكترونية، وما صاحب ذلك من انتشار لجرائم انتحال الهوية الرقمية، فإن التساؤل لا يزال قائماً حول مدى كفاية الحماية النظامية المقررة لضحايا هذه الجريمة، ومدى قدرتها على معالجة الآثار القانونية والمالية والإدارية المترتبة عليها، والاستفادة من التجارب المقارنة في تعزيز حماية الضحايا واسترداد حقوقهم (Ibrahim et al., 2025; Al Salek et al., 2025).

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى كفاية الحماية النظامية المقررة لضحايا انتحال الهوية الرقمية، وما أوجه الاستفادة من التجارب المقارنة في تعزيز هذه الحماية؟

أسئلة الدراسة:

- ١- ما المقصود بانتحال الهوية الرقمية، وما أبرز صوره المعاصرة؟
- ٢- ما الآثار القانونية والمالية والإدارية والاجتماعية المترتبة على انتحال الهوية الرقمية بالنسبة للضحية؟
- ٣- ما الحماية النظامية المقررة لضحايا انتحال الهوية الرقمية في المملكة العربية السعودية؟
- ٤- ما أبرز آليات حماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية في الأنظمة المقارنة محل الدراسة؟
- ٥- ما أوجه الاستفادة من التجارب المقارنة في تعزيز الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

- ١- بيان مفهوم انتحال الهوية الرقمية وصوره المعاصرة.
- ٢- التعرف على الآثار القانونية والمالية والإدارية والاجتماعية المترتبة على انتحال الهوية الرقمية.
- ٣- تحليل الحماية النظامية المقررة لضحايا انتحال الهوية الرقمية في المملكة العربية السعودية.
- ٤- دراسة النماذج المقارنة المتعلقة بحماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية وبيان أوجه القوة والقصور فيها.
- ٥- اقتراح سبل الاستفادة من التجارب المقارنة لتعزيز الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، وذلك من خلال تحليل النصوص النظامية ذات الصلة بحماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية في المملكة العربية السعودية، وبيان مدى كفايتها في مواجهة الآثار المترتبة على هذه الجريمة. كما تعتمد الدراسة على المنهج المقارن من خلال دراسة عدد من التجارب الدولية المختارة في مجال حماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين النظام السعودي، بهدف الوقوف على أفضل الممارسات والاستفادة منها في تعزيز الحماية النظامية للضحايا. وتستعين الدراسة كذلك بالمنهج الوصفي في عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالهوية الرقمية وانتحال الهوية الرقمية وصورها وآثارها المختلفة، بما يسهم في تكوين إطار علمي واضح لموضوع الدراسة.

الخطة البحثية:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لانتحال الهوية الرقمية

المطلب الأول: ماهية الهوية الرقمية وانتحالها

الفرع الأول: مفهوم الهوية الرقمية وخصائصها.

الفرع الثاني: صور انتحال الهوية الرقمية وأساليبها.

المطلب الثاني: آثار انتحال الهوية الرقمية على الضحية.

الفرع الأول: الآثار القانونية والمالية المترتبة على انتحال الهوية الرقمية.

الفرع الثاني: الآثار الإدارية والاجتماعية المترتبة على انتحال الهوية الرقمية.

المبحث الثاني: الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية

المطلب الأول: الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية في المملكة العربية السعودية

الفرع الأول: الأساس النظامي لحماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية.

الفرع الثاني: حقوق الضحية وآليات الحماية المقررة نظاماً.

المطلب الثاني: الحماية النظامية لضحايا انتحال الهوية الرقمية في الأنظمة المقارنة.

الفرع الأول: التجارب المقارنة في حماية ضحايا انتحال الهوية الرقمية.

الفرع الثاني: أوجه القوة والقصور وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة: وتشتمل على:

النتائج: تُترك لاستكمالها في ضوء ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج بعد الانتهاء من البحث.

التوصيات: تُترك لاستكمالها في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر النظامية:

- المملكة العربية السعودية. (١٤٢٨ هـ). نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٧) بتاريخ ١٤٢٨/٣/٨ هـ.
- المملكة العربية السعودية. (١٤٤٣ هـ). نظام حماية البيانات الشخصية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٩) بتاريخ ١٤٤٣/٢/٩ هـ.
- المملكة العربية السعودية. (١٤٤٣ هـ). نظام الإثبات، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٣) بتاريخ ١٤٤٣/٥/٢٦ هـ.
- المملكة العربية السعودية. (١٤٣٥ هـ). نظام الإجراءات الجزائية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢) بتاريخ ١٤٣٥/١/٢٢ هـ، وتعديلاته.

ثانياً: المراجع العربية

- أعبيه، خليل سعيد خليل. (2021). *القالب التشريعي لجرائم انتحال الصفة والشخصية الإلكترونية*. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة.
- العجمي، عبد الله دغش. (2014). *المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية: دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- سويسبي، فتيحة. (2025). *انتحال الهوية الرقمية*. المجلة الجزائرية للقانون والعدالة .
- شعيب، كمال الدين مصطفى توفيق. (2019). *الأحكام الموضوعية والإجرائية لجريمة الاعتداء على البريد الإلكتروني*. مجلة كلية الحقوق.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Al Salek, A., Padyab, A., & Padyab, M. (2025). Victimization by Specific Cybercrimes: Examining Determinants, Protective Measures, and Online–Offline Polyvictimization among Swedish Adults. *European Journal on Criminal Policy and Research*.
- Angkasa. (2018). Legal Protection for Cyber Crime Victims on Victimological Perspective. *SHS Web of Conferences*, 54, 08004.
- Ibrahim, V., Hasan, Y. S., & Ishak, P. (2025). Personal Data Protection Policies and Their Impact on Victims of Cybercrime. *Jurnal Ilmu Hukum Kyadiren*, 6(2), 13–25.
- Kumar, K., & Verma, N. K. (2026). Cyber Financial Fraud in India: A Case Study of COVID–19 Induced Cybercrime in the Mewat Region. *Journal of Asian and African Studies*, 61(1), 826–842.

Martellozzo, E., & Jane, E. A. (Eds.). (2017). Cybercrime and Its Victims. Routledge.

Vincent, N. A. (2017). Victims of Cybercrime: Definitions and Challenges. In E. Martellozzo & E. A. Jane (Eds.), Cybercrime and Its Victims. Routledge.

Zamroni, Z., & Basri, B. (2024). Legal Protection for Victims of Cybercrime as a Form of Transnational Crime. Jurnal Ius Constituendum, 9(1), 130–149.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

Federal Trade Commission. (n.d.). IdentityTheft.gov. تم الاطلاع في ٨ يوليو ٢٠٢٦ من

<https://www.identitytheft.gov>

IDCARE. (2024). Support Services and Incident Response. تم الاطلاع في ٨ يوليو ٢٠٢٦ من

<https://www.idcare.org>

ScamShield. (n.d.). Avenues of Support. تم الاطلاع في ٨ يوليو ٢٠٢٦ من

<https://www.scamshield.gov.sg/avenues-of-support>

FraudSMART. (n.d.). Identity Theft. تم الاطلاع في ٨ يوليو ٢٠٢٦ من

<https://www.fraudsmart.ie>